

الزكاة والصدقة وأجرهم عند الله تعالى - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - [00:00:00](#)

يا من اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا وربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها - [00:00:33](#)

ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد - [00:01:03](#)

صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله شهر رمضان شهر الصيام والقيام والقرآن يهذب النفس باداب جميلة - [00:01:23](#)

ويخلص النفس من شهواتها وآفاتنا وشحبيها فشهر رمضان يعلم النفوس البذل والسخاء. والجود والعطاء. وربنا جل جلاله جواد يحب الاجواد كريم يحب الكرم والكرماء. ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس - [00:01:58](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن. ولقد كان جبريل يلقاه صلى الله عليه وسلم كل ليلة في رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

اجود بالخير من الريح المرسلة عباد الله لقد امرنا الله جل جلاله بالزكاة وبين لنا سبحانه وتعالى احكامها ومصارفها وادابها وحسن سبحانه وتعالى على صدقة التطوع وقال جل جلاله في وصف المؤمنين - [00:03:02](#)

والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم عباد الله وقد وعد الله جل جلاله المنفقين في سبيله سبحانه مضاعفة للحسنات عظيمة. قال الله جل جلاله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. هذا الذي انفقوه كمثل حبة. انبت سبع - [00:03:38](#)

في كل سنبله مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع درهم يضاعفه الله جل جلاله سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وهكذا كل ما تصدق به العبد ابتغاء وجه الله جل جلاله - [00:04:16](#)

الله له ثوابه ويزيد في حسناته قال صلى الله عليه وسلم من تصدق بعبدلي ثمرة من كسب طيب. ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها - [00:04:49](#)

كما يربي احدكم فلهو يعني مخرج صغير حتى يكبر. قال عليه الصلاة والسلام حتى تكون مثل الجبل يا عبد الله ان صدقت الله فيما تصدقت به لله ستكتم يوم القيامة على ربك جل جلاله. قد وفر الله لك حسنات امثال الجبال - [00:05:21](#)

حسنات من صدقة ما تصدقت انت بها امثال الجبال. لكنك تصدقت بها صغيرة صادقا في ذلك ربك سبحانه ورباها لك الله جل جلاله وبارك في ثوابك فيها وتأمل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

فان الله يتقبلها بيمينه ولا تضعوا في يمين الله جل جلاله الا اطياب اموالكم وما تحبونه منها والصدقة عباد الله بركة للعبد في دنياه قال عليه الصلاة والسلام ما نقص مال من صدقة - [00:06:26](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفق خلفاء. ويقول الاخر اللهم

اعطي ممسكا تلفا بينما رجل يسير في ثلاث من الارض - [00:07:01](#)

ان سمع صوتا في سحابة يقول اسقي حديقة فلان قال صلى الله عليه وسلم فتتحى السحاب وافرغ ماءه وافرغ ماءه في حرة فاذا يعني مسيل ماء بين الصخور. فاذا شرذة من تلك السراج قد - [00:07:32](#)

استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الرجل الماء فاذا رجل في حديقة قائم يحول الماء بمسحاته. يعني يوزع الماء على شجره وبستانه وقال له الرجل يا عبد الله ما اسمك قال فلان - [00:08:07](#)

لبسم الذي سمعه الرجل في السحاب وقال له المسؤول صاحب الحديقة يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال لقد سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك - [00:08:40](#)

وماتت تفعل فيها قال اما اذ قلت ذلك فاني انظر ما يخرج منها. فاتصدق بثلثه. واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثا صدق الله وصدقه الله. وساق الله جل جلاله السحاب. ليسقي حديقته - [00:09:08](#)

بسم عباد الله والصدقة من احب الاعمال الى الله جل جلاله. قال عليه الصلاة والسلام احب الناس الى الله انفعهم للناس. واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم او تقضي عنه ديناً - [00:09:43](#)

او تكشف عنه كربة. او تطرد عنه جوعا. ولان ان امشي مع اخي المسلم في حاجة حتى اقضيها له احب الي من ان اعتكف في المسجد شهرا هل استشعرت يا عبد الله - [00:10:19](#)

انك فرجت كربة مسلم يوما فجبرت كسر قلبه وجبرت كسر جناحك. فرفع يديه الى الله فسأل الله ان يدفع عنك حر جهنم. كما دفعت عنه حر الجوع والفقر والصدقة معاشر التائبين - [00:10:42](#)

تطفئ الخطيئة. قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ اماء النار بل تطفئ الصدقة غضب الرب جل جلاله صنائع المعروف تقي مصارع تنقي مصارع السوء. والصدقة خفيا - [00:11:16](#)

غضب الرب جل جلاله فاتقوا بصدقتكم غضب الله عز وجل في يوم قال فيه انبياء الله. ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قتله مثله والصدقة عباد الله تكفي. وجه صاحبها حر جهنم - [00:11:45](#)

قال علي الصلاة والسلام ما منكم الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشعب منه يعني ايسر منه فلا يراه ما قدم وينظر في تلقاء وجهه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار. ولو - [00:12:19](#)

عباد الله وقد قال الحق سبحانه وتعالى قولاً عظيماً لو تدبرناه ومع من جليلاً لو عقلناه قال سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قبضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة. والله يغضب - [00:12:49](#)

واليه ترجعون الغني الحميد الجواد الكريم الرزاق الذي وهب المال واعطاه بلا مقابل يستقرضكم اموالكم والله ليوفينكم الله قروضكم في يوم احوج ما تكونون الى الحسنات. يوم تكتنون على الله جل جلاله. لا مال ولا داء - [00:13:27](#)

حينها يوفي الله عز وجل المتصدقين صدقاتهم. ويوفي الحق جل جلاله المقرضين. ما اقرب الله سبحانه وتعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اقول ما تسمعون واستغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:14:08](#)

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله قولوا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً - [00:14:51](#)

اما بعد عباد الله لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس اشجع الناس ما سئل صلى الله عليه وسلم شيئاً قط؟ فقال لا تقول عائشة رضي الله عنها - [00:15:38](#)

ذبحنا شاة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقسمنا فقسمنا الشاة. يعني تصدقنا بها. غير كتفها فقال صلى الله عليه وسلم ما بقي من الشاة؟ فقالت عائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:16:03](#)

رسول الله ذهب كلها وبقي كتفها وقال صلى الله عليه وسلم بل بقي كلها وذهب كتفها. يبين صلى الله عليه وسلم ان الذي يأكله الانسان لنفسه انما هو مال اثناء - [00:16:34](#)

وانما الباقي هو الذي يقدمه العبد بين يديه. المال الذي تصدق به العبد هو المال الذي قدمه بين يديه العبد وامضاه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند بلال يعني - [00:17:05](#)

قال يا بلال ما هذا قال يا رسول الله تمر اعده لاضيافك وقال عليه الصلاة والسلام اما تخشى ان يكون لك دخان في جهنم ان في بيالة ولا تخش من ذي العرش اجلا لا انفق بلالا ولا تخشى مني - [00:17:35](#)

المشرك لا لا كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس. تعود بسط الكف حتى حتى لو انه سناها لقبض لم تجبه انامله تراه اذا ما جنته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله هو البحر من اجل النواة - [00:18:05](#)

فمنجده المعروف والجود ساحله. ولو لم يكن في كفه غير روحه لزاد فليقت الله سائله ابو بكر الصديق رضي الله عنه يخرج من ماله كله لله عز وجل. وعمر الفاروق يود منادي - [00:18:32](#)

فانفق نصف ما له لله عز وجل. وعثمان رضي الله عن عثمان يجهز جيش يسرى ويشترى بئر روما ويسجل ماءها للمسلمين. ويتصدق على المسلمين بالف جمل ان محمدا وابو ايوب الانصاري - [00:18:56](#)

يتصدق باحب ما له اليه بستان يقال له غير حاء. وابو الدحداح يبيع بستانه هو بيته ست مئة ست مئة نخلة بنخلة في الجنة فربح البيع ابا الدحداء فمن منا عباد الله - [00:19:24](#)

يلقى الله وفي صحيفته انه خرج من عسر مانع ولو مرة واحدة في سبيل الله عز وجل اقول هذا ومآسي المسلمين ردت عن العد والحصر. ومآسي الامة في كل مكان. ومما - [00:19:49](#)

المسلمين من يبخلون باموالهم بل يقصرون في اداء زكاة اموالهم الواسعة ونسى اخوة في الله ذرة الزمان على الرمال تقطعهم جيوب الجوع حتى يكاد الشيخ يعثر بالعيال وناموا في العراء بلا فراش - [00:20:15](#)

وساروا في العراء بلا نعال. يمدون الحبال. فليت شعري انقطع تمسك بالحجار نسيتم واتقوا يوما ثقيلًا. به النيران تقذف كالجبال. عباد الله ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. فمنكم من يبخل ومن يبخل فان - [00:20:54](#)

لا يبخل عن نفسه والله الغني. وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. ثم لا فيكونوا امثالكم والذين يغرزون الذهب والفضة. ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب يوم يحصى عليها في نار جهنم فتقوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما - [00:21:30](#)

فذوقوا ما كنتم تكسبون. الا تتقوا الله عباد الله؟ واعلموا ان لله في اموالكم والمال الذي تخالطه الصدقة. ولا يخرج صاحبه منه الصدقة التي اوجب الله وفرض فمال ماله الى الزوال والهلاك. وليجعلنه الله عبرة للمعتبرين - [00:22:00](#)

السعيد هو الذي يجعل ما له سبب سعادته في الآخرة والشقي عيادا بالله هو الذي يكون ماله الذي شقي في جمعه في الدنيا سبب شكوته يوم لقاء الله جل جلاله. ربنا اغفر لنا - [00:22:37](#)

والدينا ومن لهم حق علينا. ولجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم. والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم تقبل منا - [00:22:59](#)

انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا يا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جندة الموحدين في كل - [00:23:28](#)

اللهم كن لآخواننا في فلسطين. اللهم كن لآخواننا في غزة. اللهم كن لآخوان في الشام اللهم كن لآخواننا في العراق. اللهم انا استودعناك كل مسلم دينه فمه وماله وعرضه. يا من لا تضيع عندك الودائع. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم ثبت اقدامهم - [00:23:48](#)

اللهم انزل السكينة عليهم. اللهم ايدهم ببيدك. اللهم انصرهم بنصرك. اللهم سد رميك اللهم اجمع كلمتهم على ما يرضيك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك بعدوك وعدوهم فانهم لا اللهم عليك بك فرج اهل الكتاب. الذين يحاربون دينك واوليائك. اللهم عليك باليهود -

[00:24:18](#)

فانهم لا يعجزونك. اللهم اشف وطأتك عليهم. اللهم اجعلها عليهم سنين تشري يوسف. اللهم اجعل بأسهم اللهم اغفر للكافرين

بالكافرين. واخرج المسلمين من بينهم سالين غانمين. يا قوي يا عزيز اللهم هدي لامة الاسلام امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويتوب

فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعصية - 00:24:48

وينهى فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك لاعلاء كلمتك. وتقال كلمة الحق لا يخشى قاربها فيك لومة لا اللهم هيه لنا من امرنا رشدا.

اللهم هيه لنا من امرنا وشداد. اللهم يا حي - 00:25:18

يا قيوم برحمتك نستغيث. اصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اجعل بلدتنا امنة سخاء رخاء وسائر بلاد

المسلمين. وفق اللهم ولي امرنا وولاة امور المسلمين بما فيهم - 00:25:38

مرضاتك واستغفر الله - 00:25:58